معرض الفنان جورج باسيل... ظلال الألوان وتعبيراتها
الاربعاء,7 تشرين الأول 2015

من المعرض

جورج باسيل» واضاءاته الجمالية المرتبطة بنمطية ظلال الالوان وتعبيراتها لا تفارق المرأة مخيلة لوحات الفنان واحاسيسه الغارقة بتعبيرات تستفز البصر مستخرجا بواطن المرأة باحاطة العيون Georges Bassilجورج باسيل وخلق نوع من معانٍ تختلط مع اسرار اللون وقوته في اعمال ترنو الى فلسفة وجودية تميل ذاتيا نحو عالم تشكل اسراره الينبوع الفني للفنان جورج باسيل» واضاءاته الجمالية المرتبطة بنمطية ظلال الالوان، وتعبيراتها الفنية التي تمنح العمل درامية ذات اسقاطات سيميائية يحاور من خلالها ذهن المتلقي مستندا الى زخم الانعكاسات التي تلعب دورا مهما في ابراز الضوء والظلال، والتحكم بها خصوصا في الوجه وغموضه وتماثله مع النماذج المرسومة التي تحتل جانبا مهما من الاثارة البصرية المحرضة الى الغوص في عمق اللوحة لاستكشاف المعنى الفني وجماليته.

تنعكس تأثيرات الالوان في اعمال الفنان جورج باسيل» على الحركة الداخلية التي تنال قسما مهما من النسب الجمالية في تنافرها وتوافقها، لتتكون المشاعر عبر الوجوه المتشابهة في النوع، والتوق الى ابراز الجمال عبر محاور تسهم بدلالاتها في تمكين اللغة الفنية او بالاحرى اللغة الذاتية التي ينطلق منها باسلوب موضوعي مشحون بفلسفة ذات خصوصية تسفر عن الق في ريشة تمد اللون، وتعريه من ضبابية تجريد يمنحه التعبيرات الخاصة، وان بلمسات تتلاءم مع الشكل واللون والحس الجمالي عبر اللون الخفي، ومعاييره القادرة على خلق ايحاءات رمزية تقودنا نحو عالم المرأة وسرياليته المنصهرة بارتباطات وجودية خاصة بطابع متعدد المستويات من حيث التماثل والتناظر وما سوى ذلك .من بساطة في الخط وتعقيد في اللون، ليحبك لوحته وفق تيارات الرؤى الجمالية المنبثقة بنظرته الخارجية للمرأة، والعميقة في معناها الآسرة بالتساؤلات والتفلسف الفني الذاتي القادر على تخطي الجزء والانصهار مع الكل.

بين الوعي واللاوعي والمتناهي واللامتناهي فهم لطبيعة التشابه في عالم المرأة المخدرة من توهجات العصر الحديث، وقدرته على خلق نوع من الاندهاش او الذهول، فما بين الاسود والابيض في العين التائهة والمتيقظة

فروقات يثيرها الفنان جورج باسيل عبر اسقاطات ذات ماهيات تكوينية، يتركها ليستنطق شخوصه النسائية بدمج يتماشى مع التحليل اللوني والعاطفي، المتضمن نوعا من الاسترسال الشاعري. لابراز دور العين وقدرتها على الغوص السيكولوجي في معنى اللوحة التشكيلية، وحضور المرأة فيها وبقوة تعتمد على العين وتفردها في المعنى والتشابه واشكاليته في الاسلوب والاطار التعبيري المتأثر بتناص ريشة تقود الفكر نحو الوجود وماهيته وحواء وعالمها.

ابعاد نفسية يختصرها جورج باسيل بالعين ذات العمق الواعي، والشرود اللحظي القادر على ترجمة الاحاطة السوداء او المعتمة للعين وبريقها والمؤشرات الفنية، وفضاءاتها التاويلية التي تشمل التكافؤ البصري والتناقض الحسي بين شخصية وشخصية من شخوصه الفردية والجماعية التي تصاحب فكريا وفنيا المعنى الفني والجمالي، والتلاشي الوصفي بهدف تشتيت الذهن وتركه بحالة من الذهول الذي يحظى بقيم تعبيرية يظللها بلطشات الوان باردة وحارة، واعية ومتذبذبة بين الزمان والمكان، والابعاد المتصلة تشكيليا بالنسب التقنية لكل لون يتركه في عين او وجه او بريق يخنقه بعتمة فجأة، لتفريغ المعنى وتركه بين سمات الشكل والمضمون تائها مع العين التي تمثل العمق الفني في لوحاته وجمالياتها.

تتفاعل الاشكال وتتضاد مع العناصر الفنية المتداخلة في بعض اللوحات والمنفصلة في اخرى، وكانه يمارس فن الاخراج لمشهد يتركه مفتوحا على تأويلات متعددة يلجا اليها عند ابراز القلق النسائي، وتاثيراته الملموسة على حركة الوجة واليد المتلاشية او المغموسة بين الالوان. ليخفيها بين صراعاته النفسية المتوحدة مع صراعات شخوصه الهادفة الى تحقيق التناقض والتوافق بين الحسي والملموس او بين الوجود الذاتي والموضوعي، وفطرة المراة في التقليد والتشابه والتكرار دون منح الايقاع الانساني وتحديدا النسوي قيمة جمالية خاصة تحتاج الى مزيد من التأمل. لتكوين رؤية فردية للمراة المختلفة وندرة وجودها.

ويستمر حتى 24 تشرين الثاني 2015 Art on 56th في غاليري) (Georges Bassilمعرض الفنان جورج باسيل»

ضحى عبدالرؤوف الملا
dohamol@hotmail.com